



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/39/185
S/16486

17 April 1984

ARABIC

ORIGINAL : FRENCH

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

مجلس الأمن
السنة التاسعة والثلاثون

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والثلاثون
البنود ١٢ و ٢٠ و ٦٤ و ٨٥ و ٨٧
و ٩٣ و ٩٧ و ١٠٠ من القائمة الأولية*
تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الحالة في كموتشيا
الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية (البيولوجية)
السنة الدولية للشباب : المشاركة والتنمية والسلم
ط للإعمال العالي لحق الشعوب في تقرير
المصير وللإسراع في منح الاستقلال للبلدان
والشعوب المستعمرة من أهمية لضمان حقوق
الانسان ومراعاتها على الوجه الفعال
عقد الأمم المتحدة للمرأة : المساواة والتنمية والسلم
مسألة اعداد اتفاقية بشأن حقوق الطفل
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

رسالة مؤرخة في ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٤ وموجهة
الى الأمين العام من الممثل الدائم لكموتشيا
الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

لي الشرف أن أقدم لكم طي هذا لعلمكم وثيقة بعنوان " وضع النساء والأطفال في كموتشيا
الديمقراطية " ومرفقاتها (صور) قامت باعدادها ادارة الصحافة والاعلام في وزارة الشؤون الخارجية
للحكومة الائتلافية لكموتشيا الديمقراطية .

. A/39/50

*

.../...

84-09812

وأكون متنا للغاية لو علمتم على تعميم هذه الوثيقة ومرفقاتها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البنود ١٢ ، ٢٠ ، ٦٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٧ و ١٠٠ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن ، والعمل كذلك على إدراجها ضمن الوثائق المتاحة للدورة العادية الأولى لعام ١٩٨٤ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لتعميمها في الوقت المناسب .

وأود أن أشير الى علاقة محتوى هذه الوثيقة بالبنود المحددة التالية من جدول أعمال الدورة العادية الأولى لعام ١٩٨٤ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي :

٤ - اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ؛

١٠ - حقوق الانسان ؛

١٢ - الأنشطة الرامية الى النهوض بالمرأة ؛ عقد الأمم المتحدة للمرأة : المساواة والتنمية والسلم .

(التوقيع) شيمون برازيث

السفير

الممثل الدائم

لكمبوتشيا الديمقراطية

مرفق

وضع النساء والأطفال في كمبوتشيا الديمقراطية

ألف - ضحايا التعسف من النساء والأطفال في كمبوتشيا الديمقراطية الخاضعة
للاحتمال الفيتنامي

منذ خمس سنوات خلت ، وكمبوتشيا وشعبها يقاسيان أسوأ ما عرفه تاريخهما من مصائب ومعاناة . وبفضل المناقشات الكثيرة والقرارات الكثيرة التي اتخذت في جميع الهيئات التابعة للأمم المتحدة ، ولا سيما في كل من مجلس الأمن والجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، وفي لجنة حقوق الانسان واللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات وفي لجنة مركز المرأة ، استطاع المجتمع الدولي أن يطلع على الحالة المؤلمة السائدة في كمبوتشيا منذ الحرب العدوانية التي شنتها جمهورية فييت نام الاشتراكية في ٢٥ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ . ومن الجدير بالذكر أن هذه الحرب ليست من الحروب العدوانية المألوفة التي عرفها التاريخ ، بل انها حرب إبادة عنصرية ترمي الى تدمير كمبوتشيا والى تفرغها عند الاقتضاء من سكانها في " اتحاد الهند الصينية " الذي يبراد منه أن يصبح فييت نام الكبرى التي ستقوم بدور " القلعة المتقدمة للاشتراكية " في جنوب شرقي آسيا . وفي إطار هذا المشروع الرامي الى السيطرة الإقليمية ، عمد الغزاة الى تطبيق كل الأساليب التي جربوها أسلافهم الذين كانوا قد ابتلعوا في غمرة اندفاعهم التوسعي نحو الجنوب مملكة شامبا الإسلامية في القرن السادس عشر والتي تتألف منها فييت نام الوسطى حالياً ، كما التهموا ٠٠٠ ٦٥ كيلومتر من الأراضي الكمبوتشية الواقعة في دلتا ميكونغ التي يتكون منها اليوم الجزء الأساسي من جنوب فييت نام . وتشمل تلك الأساليب سياسة القضاء على جميع الكمبوتشيين المعارضين لمشروعهم الأحقق الهادف الى " فتنة " عقلية وبدنية للباقيين على قيد الحياة وتوطين مئات الآلاف من المستعمرين الفيتناميين فوق الأراضي الكمبوتشية . ومن الأهمية بمكان أن يطلع الجميع على هذه الأساليب لأخذ فكرة عن الطابع الكريه والخبيث لانتهاكات حقوق الانسان من قبل الغزاة ويقدرُوا ما أصاب النساء والأطفال من معاناة أسوء بكل أبناء الشعب الكمبوتشي .

وعلى الساحة السياسية ، لم يعد خافياً على العالم كله أن هانوى هي التي تحرك جميع خيوط النظام المشيد في بنوم بنه منذ عام ١٩٧٩ . فالوزراء الذي نزع منهم الغزاة حشدهم الوطني ورسخوا في أذهانهم فكرة اتحاد الهند الصينية ، لا يؤدون سوى

دور السائر الواقية . فطبقا لما جاء على السنة من استطاعوا الافلات من هذا النظام* ، يتولى القيتناميون في كل يوم اتخاذ كل القرارات بتفاصيلها مما يتعلق بشؤون كموتشيا . ونقل كولين كامبيل في مقاله المنشور بتاريخ ٣ نيسان/ابريل ١٩٨٣ في "نيويورك تايمز" أنه ، بموجب الرأي الاجماعي لكل موظفي المنظمات الدولية للمساعدات الانسانية العاملين في بنوم بنه ، فان السفير الفيتنامي هو الذي يقوم بحسم وتقرير جميع المشاكل العسيرة الداخلة في اطار عملهم مع الادارة السورية . وان الأوامر ترد من هانوي عن منظمة خاصة تدعى "الوحدة با" - ٦٨ "تابعة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي وهي المكلفة بدراسة وتطبيق اجراءات تدوير كموتشيا في "اتحاد الهند الصينية" الذي سيصبح فيما بعد فييت نام الكبرى .

ان جانب "الفتنة" السياسية لكموتشيا المشار اليه جليّ لدى الجميع . بيد ان التدبير المنهجي للهوية الوطنية وكذلك القضاء على أفراد الشعب الكموتشي ليسا معروفين تماما للعالم . ولكن الأدلة تتزايد يوما بعد يوم حيث يزح المراقبون والصحافيون النقاب عن حقيقة مأساة كموتشيا تحت الاحتلال الفيتنامي .

أولا - "الفيتنة" العقلية أو تحطيم الهوية الوطنية للشعب الكموتشي

يشكل تحريف وقع الثقافة الخميرية ، التي هي العامل المنشط للمقاومة الوطنية ، جزءا من خطة القضاء على الهوية الوطنية لكموتشيا .

١ - ففي المناطق الخاضعة لسيطرة الغزاة المؤقتة ، يتعين على الأطفال أن يدرسوا اللغة الفيتنامية ساعتين في اليوم . وكثيرا ما يكون ذلك حتى قبل أن يتعلموا القراءة والكتابة بلغتهم الأم ، وهي لغة الخمير . وفيما يتعلق بالبالغين ، أوردت صحيفة "لوموند" في عددها المؤرخ في ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٣ ، في مقال بقلم جاك دي باريين ، أنه "تنظم دروس في اللغة الفيتنامية بكل الوزارات ، ومن المستصوب جدا لكل من يريد "التسلق" أن يتابعها بانتظام" . وقد أكد ذلك للسيد كولين كامبيل من صحيفة "نيويورك تايمز" وزير "التعليم بنوم بنه الذي أضاف أنه "لن تكون لنا في المستقبل حاجة الى مترجمين" .

(العدد المؤرخ في ٣ نيسان/ابريل ١٩٨٣ من صحيفة "نيويورك تايمز")

* السيد دي لام تهل ، مدير ادارة ب" وزارة الخارجية " ، في The Nation Review ، بانكوك ٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ .

السيد بروم بينغ ، مدير مكتب اعلام هذا النظام بستانك هولم في برقيتس - المؤرخة في ١٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ ، والموجهة الى سامديك نورودوم سيهانوك ، رئيس كموتشيا الديمقراطية .

٢ - وأعيدت كتابة تاريخ كمبوتشيا وأصبح مرتبطا ارتباطا وثيقا بتاريخ فيت نام . ومع أن من المعروف لدى الجميع أنه لا يوجد أى قسم مشترك في اللغة واللباس ، والعادات والتقاليد والمعتقدات الدينية ، والأفكار ، والحضارة ، وهلم جرا بين كمبوتشيا وفيت نام ، فإن الغزاة يسعون جاهدين بكل الوسائل الى اظهار أن للشعبين ولأمتين " رصيда مشتركا وأصلا مشتركا " . وقد ألفوا لتدعيم أسطورة " الهند الصينية " قصصا تاريخية خيالية ، مثل " ثورة الميكونغ " أو " حضارة الدلتا (الهند الصينية) " وقد جاء في مقال بقلم ماري كلود دي كامب صدر في عدد ١١ آذار/مارس ١٩٨٣ من صحيفة " لوماتان " أن " البرامنج (التلفزية) باللغة الخميرية التي تبث من جنوب فيت نام ... تسعى جاهدة الى ابـسـراز وجوه وحدة ثقافية بين بلدان الهند الصينية الثلاثة " . وقد كلفت لجنة تتألف من مفكرين كمبوتشيين باعادة كتابة تاريخ كمبوتشيا من زاوية اتحاد الهند الصينية الفيتنامي . ومما له مغزاه أن نصف أعضاء هذه اللجنة قد فضلوا بالفعل الهروب الى الخارج على المشاركة فسي عملية استعباد وطنهم هذه .

٣ - ويتجلى الطابع الدائم لمطامع الغزاة التوسعية من اللغة المستخدمـة . فلا يوجد أى مقال ، ولا أى تصريح رسمي أو غير رسمي لهانوى لا يذكر " الهند الصينية " ، و " بلدان الهند الصينية الثلاثة " و " كتلة الهند الصينية " و " تضامن الهند الصينية الأخوي " و " العلاقات الخاصة " التي يدعي أنها توجد منذ القدم بين لاو ، وكمبوتشيا وفيت نام . وان الأمر يتعلق هنا بغزو فعلي للعقول . وقد أكدت ماري كلود دي كامب في نفس العدد من صحيفة ، لوماتان أن " المناورة تبدو أكثر وضوحا فيما يتعلق بالصفار: فكتاب الجغرافيا يعرض في الغلاف خريطة لجنوب شرقي آسيا تمثل فيها الهند الصينية الطونة كلها باللون الأحمر ، كيانا جغرافيا واحدا ... " .

٤ - وتتعرض آثار أنكور الشهيرة ، وهي تراث وطني ، للنهب والاتلاف والتخريب المتعمد . ويعلم الغزاة أنه لما تمس أحجار هذه الآثار ، فإن كل كمبوتشي وطني يشعـر بالألم يمزق لحمه . وذلك هو السبب الذي يجعلهم يريدون تحطيم هذا الرمز الذي يشهد على روح شعب كمبوتشيا وهويته الوطنية ورغبته في الاستقلال .

ثانياً - القضاء على كل المعارضين و " الفيتنة " المادية

ما انفك مصير النساء والأطفال في كمبوتشيا يقلق راحة الضمير الانساني ويصدده .

ان الجرائم التي لا تحصى التي يرتكبها المحتلون ضد شعب كمبوتشيا والنساء والأطفال هناك تتجاوز الى حد بعيد تلك الوارد ذكرها في الاعلانات والاتفاقيات الخاصة بمركز المرأة . فمنذ خمس سنوات ونساء كمبوتشيا يبعدن عن ديارهن ويفصلن عن أزواجهن وأطفالهن ، ويغتصبن ويعذبن ويطاردن في بلد هن الأصلي ويطرذن من وطنهن .

١ - ويتعمد المحتلون خلق المجاعة لاستخدامها كسلاح للإبادة الجماعية . ولهذا الغرض ، قاموا بسلب وتد مير الهياكل الاقتصادية للبلد . ونهبوا المحاصيل والمنتجات الغذائية لأطعام قواتهم المسلحة ولارسالها الى بلد هم . وقد مات من المجاعة مئات الآلاف من أهل كمبوتشيا . أما الذين ظلوا على قيد الحياة فهم الذين نذكر كيف ثار المجتمع الدولي وصدد بسبب صور مئات الآلاف من الناس من الرجال والنساء والأطفال والشيخوخ الذين كان عليهم هرباً من المحتلين ان يقطعوا مئات الكيلومترات ووصلوا الى تايلند وهم هياكل آدمية تموت من الجوع والارهاق . ان جنوب شرقي آسيا لم يعرف أبداً مثل هذه الهجرة الجماعية . وكان يجب التدخل المتضامن من جانب المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة لانقاذ شعب كمبوتشيا الذي كان مهتدداً عندئذ بالفناء .

٢ - ان الإبادة بالسلاح التقليدي مازالت مستمرة منذ خمس سنوات غير انه تجدر بالاشارة انه في الفترة ١٩٧٩-١٩٨٠ وفي جنون احراز نصر سريع بأى ثمن مارس المحتلون في كل مكان سياسة " الأرض المحروقة " وأزالوا قرى بأكملها وذبحوا جميع سكانها وأشاعوا الدمار والموت والحزن في كل مكان . وراح ضحية ذلك مئات الآلاف من الكمبوتشيين . ومازالت سياسة " الأرض المحروقة " هذه تمارس في مناطق من يعرفون باسم المغاورين عندما يقوم الغزاة بعمليات تشييط في القرى التي يشكون في تعاونها مع قوات الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية .

ان قائمة الجرائم التي يرتكبها المحتلون قائمة طويلة جداً . ويمكن الاطلاع على

جزء منها في وثائق الأمم المتحدة (لعامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ انظر الوثائق A/37/551 و A/38/88 و A/38/107 و A/38/136 و A/38/140 و A/38/203) .

ولسرد مثال واحد من بين مئات الأمثلة فانه في آخر شهر أيار / مايو ١٩٨٣ أحرقت وأزيلت قرية سري نوى وقوم تعافى في قضاء بانغاي سري بمحافظة سيري ب (المنطقة الشمالية) . وقتل جميع السكان من بينهم ٣٠ من النساء احتجزن في مدرسة وأطفالهن بين أذرعهن ، ثم قتلن جميعاً رمياً بالرصاص بأيدي المحتلين في إحدى عمليات التشييط . وفي ١٩ آذار / مارس ١٩٨٣ ، نشرت المجلة الدورية الاسترالية

"The Age" شهادة السيدة اديليا بيرنارد الرئيسة الاستوائية " للجنة الادارية لمساعدة لاجئي الهند الصينية " التي عادت من رحلات عديدة قامت بها لتايلند وفي داخـل كمبوتشيا ولاوس . وتحت عنوان " ليس من رأى كمن سمع " سردت بعض حالات الوحشية المقززة :

١ - " في قرية في كمبوتشيا سكانها ٢٣ شخصا علقوا جميعا من الأقدام . أما الرجال فقد استؤصلت أعضائهم التناسلية ، والنساء عقرت بطونهن وأرحامهن بالسناكي ،

٢ - واغتصب الجنود الفيتناميون جماعة من . نساء وقطعوهن اربا .

وتضيف قائلة " انه في غضون الأشهر التسعة الأخيرة كانت الأعمال الوحشية ، وخاصة في القرى المعزولة بشعة ولا تحصي . وليس هناك أى شك في أن فييت نام تقوم بعملية إبادة للجنس في كمبوتشيا " . وتقول ان " انتهاكات حقوق الانسان (على أيدي فييت نام) بلغت من الضخامة حدا يضعنا في نفس حالة الشعب الألماني في الوقت الذي استخدمت فيه غرف الغاز وارتكبت فيه المذابح الجماعية " .

٣ - ولجأ الغزاة أيضا في محاولتهم إبادة شعب كمبوتشيا الى استخدام الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية التي يحظر بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ واتفاقيــــــــــــة ١٠ نيسان /ابريل ١٩٧٢ استخدامها . ومنذ ٥ سنوات والأدلة والبراهين على استخدام الأسلحة الكيميائية السامة والبكتريولوجية في كمبوتشيا تزداد حجيتها الدامغة . (انظر فيما يتعلق بعامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ وثائق الأمم المتحدة A/37/72 ، A/37/152 ، A/37/202 ، A/38/96 ، A/38/121 ، A/38/156) . وقالت السيدة اديليا بيرنارد في المقال ذاته الذي نشرته الدولية الاستوائية "The Age" ان فييت نام تعارس الحرب الكيميائية وتنتهج ازا شعبي لاوس وكمبوتشيا سياسة هي إبادة الأجناس بعينها . وكثبت تقول انه لا يسعني بعد أن عطت ثلاث سنوات ونصف السنة مع الأشخاص الضالعين مباشرة في هذه الحرب الا أن أقول هذا لأكون مرتاحة الضمير " . وأضافت قائلة انها رأيت بنفسها أدلة لا تحصي على وجود الحرب الكيميائية . لقد رأيت ٣٢٧ شخصا فروا الى تايلند بعد أن عبروا نهر الميكونغ في آذار /مارس الماضي . " وكان هؤلاء الأشخاص " يموتون كالذباب من النزيف الدوى والاسهال وكانت عيونهم تنزف دما وجلودهم تتساقط من فوق أجسامهم . لقد كانت قراهم تهاجم بصورة منتظمة بالأسلحة الكيميائية السامة " .

وقد قدمت الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ، في وثائق وزعتها منظمة الأمم المتحدة ، أدلة عديدة على استخدام هذه الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية في كمبوتشيا . (فيما يتعلق بعامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ ، انظر وثائق منظمة الأمم المتحدة A/37/102 ، و A/37/157 ، و A/37/234 ، و A/C.1/37/10 ، و A/37/308 ، و A/37/326) .

وقد كتبت الصحيفة الفرنسية " ليراسيون " الصادرة في ٢٨ كانون الثاني /يناير ١٩٨٣ ، وفقا لبرقية مرسلة من " وكالة الأنباء الفرنسية " من بانكوك " توجد لدى فرنسا " أدلة " على استخدام القوات الفيتنامية للأسلحة الكيميائية في لاوس وكموتشيا . وتبين هذه الوكالة ، نقلا عن أحد الدبلوماسيين بسفارة فرنسا في تايلند ، ان الحكومة الفرنسية لديها عناصر مستخلصة من تحليل العينات التي تم جمعها على الطبيعة ، وهو تحليل كشف عن " وجود التكسينات الفطرية من منشأ غير طبيعي " . ونشرت صحيفة " لوكوتيديان دي باريس " الصادرة في ٢٨ آذار/مارس ١٩٨٣ انه أثناء انعقاد مؤتمر صحفي في ٢٦ آذار/مارس في بانكوك ، وفيما يتعلق بالسؤال " هل تستخدم فيت نام الأسلحة الكيميائية ضد رجال المقاومة من كموتشيا ولاوس ؟ " ، أجاب السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي ، قائلا " ان فرنسا تعتقد ذلك . ان الدلائل متعددة ومتضاربة " .

وجاء مؤخرا في برقية لوكالة أنباء أسوشيتد برس في ٧ آذار/مارس ١٩٨٤ ، ان البروفيسير أويين هندركس ، رئيس قسم علم السموم بجامعة غنت (بلجيكا) جمع في كموتشيا بالقرب من الحدود التايلندية " وحتى ١٠٠ كيلومتر داخل كموتشيا . . . عينات من النباتات ولحاء الأشجار والأحجار " التي بينت التحليلات المعملية " ان بها تركيزات من فطريات التكسينات سامة للغاية " . وهو يعتقد أن " عشرات الآلاف الأشخاص لا بد وأن يكونوا قد قتلوا بالتكسينات الفطرية هذه . . . " في كموتشيا .

٤ - وفي المناطق التي ما زال يحتلها الغزاة ، يكتفون أعمال القمع . وثمة عشرات الآلاف من المعارضين يتم القبض عليهم وسجنهم وتعذيبهم وقتلهم دون محاكمة متهمين " بالوطنية الضيقة الأفق " لتجربتهم على نقد السيطرة الفيتنامية . وقد سبق عشرات آلاف أخرى الى أماكن غير معروفة لم يعودوا منها على الإطلاق . وتم تجميع سكان الريف في " قرى استراتيجية " بدعوى ضمان أمنهم ، وهم ممنوعون من الخروج منها ومن القيام بأي عمل منتج من أجل معيشتهم . وتنتشر في هذه المناطق المحتلة ، كل يوم تقريبا ، حوادث اغتصاب الجنود الفيتناميين للنساء الكموتشيات . وقد مات الكثير منهن نتيجة ذلك . وعلاوة على ذلك ، يتم في إطار سياسة " اغفاء الطابع الفيتنامي " ، اكراه الفتيات والنساء الكموتشيات على الزواج من الفيتناميين أو على أن تصبحن خليات لهم ، من أجل ايجاد ذرية تتمتع بالجنسية الفيتنامية . وتقاسي النساء الكموتشيات في أعماق أنفسهن لا جبارهن على نهذ كل كرامة انسانية والمشاركة على هذا النحو في القضاء على هويتهم الوطنية الأصلية . وهن تعانين لرؤية بناتهن واخواتهن يختصن ويرغمن على البغاء والاستسلام لعلذات الغزاة ، ورؤية آبائهن وأزواجهن واخواتهن وأبنائهن ، منذ سن ١٤ عاما ، يجندون بالقوة في جيش الغزو ليصبحوا وقودا للمدافع ضد مواطنيهم الأصليين .

٥ - ولم يتردد الغزاة في شن هجمات فتاكة ضد عشرات الآلاف من اللاجئين الكمبوتشين العزل المقيمين في مخيمات على طول الحدود بين كمبوتشيا وتايلند ، ضمن عملية الإبادة الجماعية التي يضطلعون بها .

وفي ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٣ ، هاجموا مخيم نونغ شان ، حيث قتلوا من قتلوا وجرحوا من جرحوا بين السكان المدنيين ، وتركوا أكثر من ٥٠٠٠ مدنيا دون مأوى . وفي الفترة من ٢٩ آذار/مارس الى ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٣ ، قامت عناصر الفرق ٥ و ٣٠٢ و ٣٠٩ من قوات الاحتلال الفيتنامية ، مستخدمة مدافع من عيار ١٠٥ مم و ١٣٥ مم ودبابات من طراز (T54 و T55) السوفياتية الصنع ، بمهاجمة مخيمات اللاجئين وهدمها في بنوم شات ، وشامكاركور ، وفي برى مون ، وكذلك في سيهانوك بورى - اوسماتش ، مما سبب حالات من المعاناة ، وفقدا في الارواح البشرية بين السكان المدنيين ، وساقوا الآلاف من المدنيين الى السجون وتركوا الافا غيرهم دون مأوى .

واستنادا الى رواية من نجوا من القتل في مخيم سيهانوك بورى - اوسماتش ، جمع المعتقدون عدة مئات من اللاجئين ، من الرجال والنساء والاطفال في حفر وقتلوهم على نحو بطيء بالقنابل اليدوية وأجهزوا عليهم بالطعن بالحرا ب .

وقد نشرت صحيفة " نيويورك تايمز " في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٣ صورا عديدة للضحايا ، وشهادات الذين نجوا من القتل بعد هذه الجرائم الفظيعة المرتكبة ضد السكان المدنيين الابرياء ، في ظل احتقار جميع قواعد ومبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة .

٦ - وقد اسكن الغزاة رعاياهم مكان مئات الآلاف من الكمبوتشين الذين اهلكوا وقتلوا من جراء المجاعة أو طردوا من أرض أجدادهم . وقد عمدت الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، في اعلانها المؤرخ في ١٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ الذى تم توزيعه في وثيقة الامم المتحدة A/38/510 ، الى ادانة عملية استعمار كمبوتشيا ادانة لا رجوع فيها . ويجدر التأكيد بأن انشاء المستوطنات الفيتنامية ليس مفاجأة وان هؤلاء المستوطنين الفيتناميين ليسوا مستوطنين عاديين . وفي الواقع :

(أ) ان انشاء المستوطنات الفيتنامية جزء من خطة سبق اعدادها ويتم تطبيقها بانتظام بقوة السلاح منذ عام ١٩٨٠ .

(ب) وقد استولى هؤلاء المستوطنون ، الذين يتجاوز عددهم بالفعل ٦٠٠٠٠٠ ، على الاراضي الأكثر خصوبة ولا سيما تلك المحيطة ببحيرات تونلي ساب الكبرى وتلك الواقعة على شواطئ الانهار الرئيسية . وفي الوقت الحالي ، تسود بعض القرى ، بل وبعض المدن ، اغلبية فييتنامية كبيرة . وتضم بنوم بنه ، العاصمة ، حوالي ٦٠ في المائة من الفيتناميين .

(ج) وقبل اقامة هؤلاء المستوطنين في كمبوتشيا ، تم اعطاؤهم تدريباً مناسباً وجرى تنظيمهم في وحدات شبه عسكرية يكفل ملاكها اولئك المنتعمون باخلاص لسياسة استيعاب كمبوتشيا .

(د) وهؤلاء المستوطنون مسلحون . ويوجد ، في كل مجموعة مكونة من ١٠ اسر ، من ١٠ الى ١٢ شخصا مسلحين بالبنادق وبالاسلحة الاوتوماتيكية . وهم يشاركون بنشاط في سياسة اباداة الشعب الكمبوتشي . وهم يساعدون قوات الغزو المسلحة في العمليات العسكرية الرامية الى طرد السكان الكمبوتشيين من قراهم واحتلال اراضيهم . وهم مكلفون بالدفاع عن المناطق المحددة بوضوح والمقصورة عليهم . ومن هذا المنطلق ، يشاركون بنشاط في حرب الغزو والابادة الجماعية بكمبوتشيا .

وقد أعربت الجمعية العامة في قرارها ٣٨/٣ عن بالغ قلقها بشأن هذه التغييرات الديموغرافية . ورددت الصحافة انباءها على نطاق واسع . وفي ٢٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ ، كتب وليم براينغان في صحيفة " واشنطن بوست " ان " التقارير الموثوق بها ، التي نقلها الكمبوتشيون الذين هربوا من بنوم بنه ، تبين ان سكان العاصمة يضمون من ٥٠ الى ٦٠ في المائة من الفيتناميين . وقد استقر آلاف الفيتناميون ايضا حول بحيرة فونليه ساب حيث اقاموا صناعات الصيد للتصدير الى فييت نام " .

وهذه الحالة ليست غريبة . فعلا فقد صدر عن نظام بنوم بنه الفيتنامي تعميماً مؤرخاً في ١٣ أيلول /سبتمبر و ١٩ تشرين الثاني /أكتوبر ١٩٨٢ تضمنت توجيهات محددة لتسهيل استقرار المستوطنين الفيتناميين في كمبوتشيا والذي ينبغي ان يتمتعوا من الناحية العملية بـ " الحق في الحصانة من الولاية المحلية " اذ أنه لا يمكن محاكمتهم سوى أمام " المستشارين " الفيتناميين في كمبوتشيا .

وتعد جميع هذه الجرائم التي ترتكبها جمهورية فييت نام الاشتراكية وهي دولة عضو بالامم المتحدة وطرف في اتفاقيات حقوق الانسان في كمبوتشيا منذ ٥ سنوات انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة ولجميع الصكوك الدولية لحقوق الانسان ، ولا اتفاقية جنيف المؤرخة في ١٢ آب /اغسطس ١٩٤٩ والبروتوكولان الاضافيان لها . وهي من جرائم اباداة الاجناس المتعمدة والمخطط لها وتهدف الى القضاء على شعب بأكمله وأمة بأكملها . ويتعين محاربة هذه الجرائم الكريهة بحسم اذ انه ليس هناك اسوأ من ان يفقد شعب هويته القومية .

وليست هذه هي المرة الأولى في التاريخ التي يحاول فيها الغزاة القضاء على الهوية القومية لكمبوتشيا .

وقد أشار جان لاوتيفي في مجلة 'باري ماتش' في عدد ٢٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ الى أنه " في بداية القرن الثامن عشر عندما سيطر الفيتناميون على (كمبوديا) لجأوا الى جميع السبل لتدمير ثقافتها وتناسي ماضيها وأزالوا المعابد البوذية التابعة لفرع " المركبة الصغرى " وأقاموا مكانها معابد هم التابعة لفرع " المركبة الكبرى " . وغيروا حتى لون رداء الكهنة . واضطر الموظفون الكمبوديون الى ارتداء رداء كبار موظفي بلاط هوييه . واحتل الجيش حتى أصغر قرية واتخذ الجنود من الكمبوديات زوجات وخليلات ، كما يفعلون الآن " . وأضاف جان لاوتيفي " ان الغزو كان يعني بالنسبة لهم امس مثل اليوم موت كمبوديا والفتنة الكاملة ، وان كل ما كان يتعين عليهم ان يفعلوه في عام ١٩٨٢ هو أخذ احتياطات اكثر مما كان ضروريا في عام ١٨١٠ " . وقد اظهر التاريخ ولحسن حظ الامة الكمبودية ان الشعب الكمبودي بأكمله قد ثار بعد ذلك ببضع سنوات وطرد جميع الغزاة الفيتناميين من الاراضي الوطنية .

وفي ١٤ نيسان / ابريل ١٩٨٣ كتب جيمس ويب في صحيفة 'واشنطن بوست': " يحتل الآن ٢٠٠ جندى فيتنامي كمبوديا . وان هؤلاء المحتلون بدأ وفقا لسياسة املتها هانوي مئات الالاف من الفيتناميين يستوطنون هذا البلد . ولا يوجد في التاريخ الا امثلة قليلة اوضح من هذا المثال على " الحل النهائي " الذي يهدف الى القضاء على الهوية القومية والعرقية ويجري الان استيعاب الكمبوديين الذين كاد يتم القضاء عليهم " .

باء - الاجراءات التي اتخذت في المناطق الخاضعة للحكومة الائتلافية لكمبودشيا الديمقراطية لحماية النساء والأطفال

يتزايد الامن من سنة الى أخرى في المناطق الخاضعة لاشراف الحكومة الائتلافية لكمبودشيا الديمقراطية التي تمتد على اكثر من ٥٠ في المائة من الاراضي الوطنية وحيث يعيش أكثر من مليوني نسمة مما يجعل الحالة اكثر استقرارا ومما يتيح تطوير الانشطة الانتاجية وبالتالي حدوث بعض التحسن في ظروف حياة السكان . وقد بدأ الصليب الاحمر لكمبودشيا الديمقراطية والدوائر الاجتماعية المختصة في حشد جهودها لايجاد حلول في نطاق موارد المتواضعة وفي الظروف الخاصة للحرب للمشاكل العديدة للمرأة الكمبودية بصفتها المتعارضة عادة كأم وزوجة ومقاتلة ومنتجة وباختصار بصفتها معاونا لا غنى عنه للرجل الكمبودي في جميع مجالات المعركة المشتركة الصعبة من أجل البقاء الوطني .

والمشاكل الحيوية والعاجلة التي يتعين حلها هي مشاكل لتغذية الصحة والتعليم بهدف تعبئة جميع القوى الذهنية والمادية في معركة تحرير الوطن . ولهذا الهدف أنشئت مراكز لتوزيع المعونات الغذائية والادوية ومراكز لادماج الارامل واليتامى في المجتمع الوطني وشنت حملات لترويج التدابير الصحية والوقاية من حمى المستنقعات والامراض المعدية التي تصيب النساء والاطفال بصفة خاصة وأنشئت ادارات ومراكز طبية وشبه طبية لتحسين الصحة ولمعاونة السكان ايضا على مواجهة الحرب الكيميائية والبيكترولوجية الفيتنامية .

وقد ظلت مع ذلك هذه الهياكل الاساسية الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي تتطور من سنة الى اخرى هشة وغير كافية للاستجابة لقدوم عدة عشرات من الالاف من السكان وبصفة خاصة من النساء والاطفال وكبار السن الذين فروا من عمليات الاغتصاب والقمع والجرائم الفيتنامية في المناطق التي يحتلها العدو وقد مواكبا جئين الى المناطق التي تشرف عليها الحكومة الائتلافية لكبوتشيا الديمقراطية . ويواجه الصليب الاحمر لكبوتشيا والدوائر الاجتماعية المختصة اعباء متزايدة باستمرار بسبب استقبال وايصال القادمين الجدد وامدادهم بالاغذية والادوية والملابس .

ورغم ما بذلته الحكومة الائتلافية لكبوتشيا الديمقراطية من جهود لا تنضب ، ففي ظروف الحرب القاسية فان حالة المرأة الكبوتشية لا تزال عموما صعبة جدا . ولتحقيق مهامها الواسعة والمعقدة ، استفادت المرأة الكبوتشية وما زالت تستفيد مما يقدمه لها كل المجتمع الدولي من معونة ودعم في المجال المادي والاقتصادي والسياسي والمعنوي . وساهمت هذه المعونة وذلك الدعم المتعددي الأشكال على نحو كبير في التطوير المشجع جدا للكفاح لتحرير الوطن على جميع المستويات . وقد أدى ذلك الى تشجيع وتنشيط المرأة الكبوتشية فضلا عن جميع الشعب الكبوتشي الذي سيظل دائما معترفا بالجميل .

ولكن من أجل كسر شوكة السيطرة الفيتنامية ووضع حد نهائي لهذا الشقاء الدائم والمعاناة اللذين تتعرض لهما المرأة الكبوتشية والشعب الكبوتشي فانهما بحاجة الى أن تقوم جميع البلدان والشعوب المحبة لمثل السلم والحرية والعدالة نفسها بمواصلة معونتهما ودعمها المتعددي الأشكال حتى تنسحب القوات الفيتنامية من كبوتشيا ويتمكن الشعب الكبوتشي أخيرا من ممارسة حقه في تقرير المصير طبقا لقرارات الأمم المتحدة وإعلان المؤتمر الدولي لكبوتشيا .

ان ذلك هو السبيل الوحيد لاجلال سلم عادل ودائم في كبوتشيا لتمكين الشعب الكبوتشي والمرأة الكبوتشية والأطفال الكبوتشيين من استرجاع حياة الشرف والكرامة الوطنية في كبوتشيا مستقلة ومسالمة وحيادية وغير منحازة .

لقد كرر مجلس وزراء الحكومة الائتلافية لكبوتشيا الديمقراطية في ٢٤ كانون الثاني / يناير ١٩٨٤ تأكيد العزم على " مواصلة السير في السبيل الى الاتحاد في جميع المجالات بغية :

١ - الاستمرار في الكفاح ضد المعتدين الفيتناميين حتى يتحقق انسحابهم الكامل من كبوتشيا ،

٢ - تطبيق قرارات الأمم المتحدة الخمسة المتعاقبة التي تفرض على القوات الأجنبية ، أى القوات الفيتنامية المعتدية ، الانسحاب الكامل من كبوتشيا لتمكين الشعب الكبوتشي من تقرير مصيره بنفسه ، دون تدخل خارجي

وأدان مجلس الوزراء ، مرة أخرى ، " بأشد لهجة ، جرائم إبادة الأجناس التي يرتكبها جيش الاحتلال الفيتنامي ازاء السكان المدنيين الكبوتشين الأبرياء . . . واستعمل الأسلحة الكيميائية . . . وسياسة " الفيتمنة " التي يطبقها حاليا الممثل بغية جعل كبوتشيا جزءا من الأرض الفيتنامية ، في إطار استراتيجية " اتحاد الهند الصينية " . . .

وأخيرا أعاد مجلس الوزراء التأكيد على أن " مجرد تطبيق القرارات الخمسة المتعاقبة للأمم المتحدة سيؤدي الى الحل الصحيح لمشكلة كبوتشيا " * .

وتدرك المرأة الكبوتشية تماما ، من خلال كفاحها الراهن ، بأنها تساهم في صيانة السلم والأمن في العالم ، وفي جنوب شرقي آسيا ، بوجه خاص ، وفي انشاء منطقة سلم وحرية وحياء في هذه المنطقة .

ومجرد التحرر من النير الفيتنامي ، فان المرأة الكبوتشية ستتمكن ، بالتعاون الوثيق مع جميع اخواتها ومع جميع الشعوب والبلدان الصديقة من تقديم مساهمة فعالة في تعزيز أحوال المرأة ، من أجل المساواة والتنمية والسلم ، في نفس الوقت الذي ستواصل فيه الدفاع عن وطنها وإعادة بنائه .

كبوتشيا الديمقراطية ، ٣٠ آذار/مارس ١٩٨٤

ادارة الصحافة والاعلام

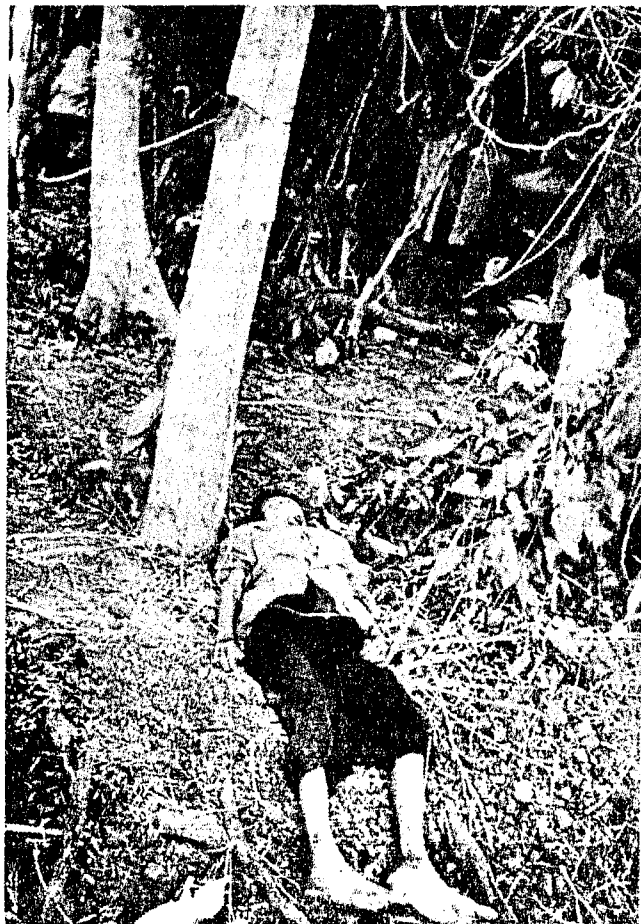
وزارة الخارجية

الحكومة الائتلافية لكبوتشيا الديمقراطية

هربهم عن الفزة



- ١٥ -



(التقط هذه الصور في عام ١٩٧٩
السيد تاداوميتوم ، الصحفي
والمصور الياباني)

- ١٦ -

ضحايا الهجوم الفيتنامي

مخيمات اللاجئين في كمبوتشيا

(كانون الثاني /يناير - آذار/ مارس - نيسان /ابريل ١٩٨٣)



طفل أصيب بحروق خطيرة يعالج في مستشفى كاو-اي - دانسف
(تصوير ي. وينيفر)



أي مستقيل ينتظر هذه المرأة
وهذين الطفلين ؟ (تصوير ي. وينيفر)



لاجئون من المخيم في تايلند ينتقلون الى مخيم آخر

(الصور منشورة في نشرة اللجنة الدولية للصليب الأحمر د ٩٦ المؤرخ في ١١ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤)

يجمع الباقسون على قيد الحياة بعد هجوم على الحدود التايلندية/كمبودية



(الصورة من "مجلة اللاجئين" رقم ٤ - آب/أغسطس ١٩٨٣ ، التي تصدرها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)



نساء وأطفال يفرون من الهجوم الفيتنامي ضد مخيمات اللاجئين في فنوم شات - منطقة غرب كمبوديا (آذار/مارس - نيسان/أبريل ١٩٨٣)

(الصورتان من إدارة الصحافة وأعلام في وزارة الخارجية ، الحكومة الائتلافية لجمهورية كمبوديا الديمقراطية)

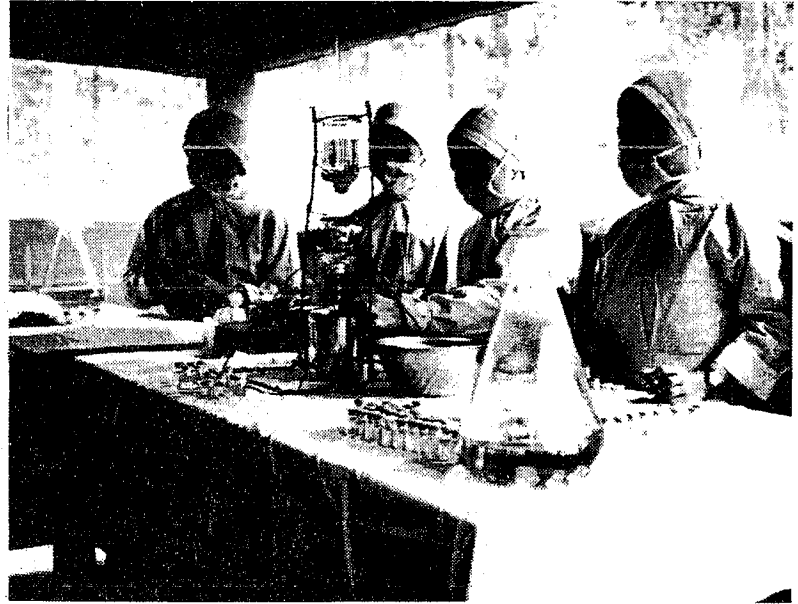
نساء وأطفال في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة
الائتلافية لكبوتشيا الديمقراطية



نقل الأغذية



موظفة مختبر



موظفون طبيون



تطعيم الأطفال الرضع



مدرسة ابتدائية



الانتاج الزراعي